مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكّمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها كلية الشيخ الطوسي الجامعة
النجف الأشرف - العراق

ذي الحجة / ١٤٤٤ هـ - حزيران ٢٠٢٣م

الرقم الدولي
٩٣٠٨ - ٢٣٠٤

السنة السابعة
العدد (١٨)

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها كلية الشيخ الطوسي الجامعة – النجف الأشرف/ العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة السابعة / العدد (١٨)

(ذي الحجة ١٤٤٤هـ، حزيران ٢٠٢٣م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.: الرقم: ب ت 4 / 10019
Date: التاريخ: 2019/10/22

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/٦٢٦ في ٥/ ٥/ ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٨/ ٩/ ٢٠١٩ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بإسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير.

أ.د. غسان حميد عبدالمجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الى :
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م٤/ ٦٦٩٢ في ٢٠١٩/٩/٢٣ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التاليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

رقم الكتاب : ج ه/ ٦٤٨٧
التاريخ ١٨/١١/٢٠١٢

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ه/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/١٤

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م/١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الإشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. جاسم حسن القره غولي

هيأة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة

٢. أ.د. صالـــح القريشـــــي / كلية الفقه – جامعة الكوفة

٣. أ.د. أميـرة الجوفـــي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة

٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية

٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية – الجامعة العراقية

٦. أ.م.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة

٧. أ.م.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية – جامعة البصرة

٨. أ.م.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه – جامعة الكوفة

٩. أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٠. أ.م.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١١. أ.م.د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشـــم جبـــار الزرفي

م.م. حسام جليل عبد الحسن

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. حميد عبد الامير حميد مجيد

أعضاء هيأة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويـــت.

أ.د. عبد القـــــــادر فيدوح: جامعة قـــــــطر/ قـــطر.

أ.د.حبيـــــب مونـــــــــــسي: جامعة الجيلالي ليابس / الجزائر.

أ.د. أحمـــــــد رشـــــــراش: جامعة طرابـــــلس/ ليبيا.

أ.د. ســـــــرور طالبـــــي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

سكرتير التحرير

حسين سمير نجم

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١.أنْ لا يكون البحث قد نُشِر أو قُبِل للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محمّلا على شبكة المعلومات العالمية.

٢. أنْ يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.

٣. أنْ يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويُرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث/ اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله/ خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة/ المقدمة/ متن البحث/ الخاتمة والنتائج والتوصيات/ الهوامش نهاية البحث/ ثبت بالمصادر والمراجع.

٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصّين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِل للنشر أم لم يُقْبل، ولهيأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسبا.

٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.

٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .

٧ . تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.

٨ . يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).

٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.

١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمور فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق ـ النجف الأشـرف ـ كلية الشيخ الطـوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريـــد الإلكتـــــروني:mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين.

أما بعد :

تسعى مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة إلى التماس خطٍّ تطوريّ بانتقالها من الشعور بوجود مشاكل فكرية إلى الشروع في حلِّها، وهو فحوى البحث العلمي، عن طريق التفكير في إيجاد وسائل بحث جديدة لحلّ مشكلات الثقافة العربية الإسلامية، ومنها مشكلة تجديد العلوم العربية القديمة ونقدها بدلا من اجترارها الذي لا يواكب روح العصر وتعقيداته.

إنّ هذه المعطيات هي بحاجة ماسة إلى تضافر الجهود المخلصة عن طريق إثارة الأسئلة واتخاذ الشك العلمي منهجا في التعامل مع العلوم القديمة والعلوم الغربية الوافدة على حدٍّ سواء، ذلك أنّ الركون إلى القديم المألوف وإنْ كان مريحا لا يُسبب لنا الإجهاد إلا أنّه لا يدفع العلم إلى الأمام، أما التزام الوافد بحجة التحديث من دون انتقاء ما ينفعنا بما يلائم ثقافتنا ويُجيب عن أسئلتنا فإنّه يُسبب لنا الفوضى الفكرية المفضية إلى الضياع، ولاسيما مع عدم وجود نظرية ترجمة عربية. لذلك تفتح مجلة الشيخ الطوسي الجامعة أبوابها أمام الباحثين الذين يؤمنون بأهمية النقد والتجديد والبحث عن البدائل.

ومن الله التوفيق

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

جاسم حسن القره غولي

المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الافتراض السابق في وصف المؤمنين في الخطاب القرآني	الباحث: حسين عيد حسين طالب ماجستير جامعة الكوفة- كليّة الآداب أ.د. خالد توفيق مزعل الحسناويّ جامعة الكوفة – كلية الآداب	١٩
الفرق بين التشريعات القرآنية والتشريعات في القوانين الوضعية في المصاديق والمعالجات	الدكتورة: نظيرة غلاب الدكتور صادقي المحترم الباحثة: فاتن كاظم عبد جامعة المصطفى العالمية ـ إيران	٤٣

الدراسات الأصولية والفقهية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
مبادئ حفظ الأمن الدولي في الشريعة الإسلامية	الباحث: حيدر لازم محيبس أ.د. جواد أحمد كاظم البهادلي جامعة الكوفة ـ كلية الفقه	٦٩
منجزات المريض مرض الموت	أ.م.د. سهام علي حسين الناصري جامعة الكوفة ـ كليه الفقه الباحثة:هبه عبد الجليل عبد الهادي الخرسان جامعة الكفيل – النجف الأشرف	٩٣

تبعية الأحكام للمصالح والمفاسد وأثرها في علم الأصول	م.د. حسنين بدر نجف ديوان الوقف الشيعي – كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الاسلامية الجامعة اقسام النجف الاشرف	١١١

دراسات فى العقيدة والفكر الإسلامى

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
العلاقة بين الحكمة والعلّة والمناط	أ.د. بلاسم عزيز شبيب جامعة الكوفة – كلية الفقه م.م. محمد عبد الرضا وناس جامعة الكوفة – كلية الفقه	١٣١

الدراسات اللغوية والأدبية

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
أثر الثّقافة الأبويَّة في شعر شعراء الحداثة العراقيين الرّواد الرّؤية الشعرية للمرأة ومكانتها انموذجاً	أ.د أحمد عويّز حسين الباحثة: حوراء عايد محّان جامعة الكوفة – كلية الآداب	١٥١
التناص التصويري فـي شعر قاسم العابـدي	أ.د. عبد الله حبيب التميمي جامعة القادسية– كلية التربية الباحث: عباس كاظم مشيعل جامعة القادسية– كلية التربية / أدب	١٦٧

الصورة الشعرية في شعر محمد سعد جبر الحسناوي	أ. د. عبد الأمير مطر فيلي جامعة الكوفة الباحث: علي عبيد كاظم مركز دراســـة الكوفة	٢٠١
أبنية المشتقات في ديوان السيد جعفر الحلي (سحر بابل وسجع البلابل) / اسما الزمان والمكان أنموذجًا	أ. د. عادل نذير بيري الحسانيّ جامعة الكوفة – كلية التربية الأساسية الباحث: قاسم فرحان تكليف	٢٢٧
شروح لامية العرب (البحث مستل من رسالة ماجستير)	أ. د. شيماء خيري فاهم جامعة القادسية – كلية التربية الباحث: محمد هاتف جعاز جامعة القادسية – كلية التربية	٢٤٩
الاستعارة في شعر حامد الراوي وأثرها في الانزياح التصويري	أ.م.د. وسام محمد منشد جامعة القادسية – كلية التربية نبأ شاكر جابر سلطان	٢٦٧
مضمرات الاستعارة التداولية في شعر عبد الجبار الفياض (دراسة تداولية)	الباحث: مرتضى مصطفى يحيى طالب ماجستير جامعة البصرة – كلية الآداب أ.م.د. حسين علي حسين المهدي جامعة البصرة – كلية الآداب	٢٩٥
النَّقْدُ النَّحْوِيُّ عِنْدَ ابْنِ أَبِن الفَخَّار (في الأسماء المجرورة أُنْمُوْذَجًا)	أ. م. د. فلاح رسول الحسيني جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الإنسانية الباحث: باسم داخل ناجي مديرية تربية كربلاء المقدسة	٣٢٣

المرأة في ديوان اللصوص في العصرين الجاهلي والإسلامي للدكتور محمد نبيل طريفي	م.د. رياض عبد الله سعد مديرية تربية المثنى	٣٤٣
صور " الرائع" في رواية "اليوم الأخير" لميخائيل نعيمة	م.د. مازن عبد الحسين مشكور جامعة الكوفة – كلية الهندسة	٣٧٣
التّوجيه الدّلالي في ظاهرة التّنغيم، وأثره في خطب السّيدة زينب بنت أمير المؤمنين علي (عليهما السلام)	م.د. وصال عبد الواحد خضير الخرساني المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف إعدادية زينب الكبرى (عَلَيْهَا السَّلَامُ)	٣٨٩
أثر أصل القاعدة النحوية والأصل الدلالي في تفسير الآلوسي (ت١٢٧٠هـ)	أمير عداوي عوان اسكندر الزيادي اللقب العلمي: مدرس مديرية تربية القادسية إعدادية غماس للبنين	٤١٥

دراسات التاريخ والسيرة

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
موقف هندرسون من المطالب الالمانية في بولندا	الباحثة:انسام قيس حسين ورق الربيعاوي أ.د. ربيـــع حيدر طـــاهر جامعة الكوفة – كلية الآداب قسم التاريخ الحديث	٤٣٧

خطاب الإمام الحسين (عليه السلام) يؤرخ حقبة تاريخية	أ.م.د. سوسن عباس حسين جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الانسانية الباحث : وليد مجدي زرير	٤٦٥

الدراسات الجغرافية

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
أثر تعرية الرياح في حوض وادي العاصين في الهضبة الغربية من محافظة النجف الاشرف	الباحثة: نور رزاق عبد الكاظم الحدراوي طالبة ماجستير جامعة الكوفة- كلية الآداب قسم الجغرافية أ.د.عايد جاسم حسين الزاملي جامعة الكوفة- كلية الآداب قسم الجغرافية	٤٨٧

دراسات فى طرائق التدريس والعلوم النفسية

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الحرب الناعمة وجبهاتها	الباحث: معتز محمد حنون أ.د. محمد علي هاشم الأسدي جامعة الكوفة – كلية الفقه	٥١١

سلوك النخبة وأثره في ديناميكية القوة التنظيمية – دراسة استطلاعية لآراء عينة من منتسبي جامعة الكوفة –	م. آمال كاظم مهدي جامعة الكوفة – التربية الاساسية م.م. علي عبد حسين الدليمي جامعة الكوفة– مجلس الجامعة	٥٢٧
استخدامات التكنولوجيا الرقمية ودورها في إثراء الجوانب المعرفية لدى الطلبة الجامعيين (دراسة ميدانية على طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة الكوفة)	م.م. أمجد عبد الأمير فيحان جامعة الكوفة– كلية التربية الأساسية م.م. خميس حواس حاجم جامعة تكريت – كلية الآداب	٥٦١
التعليم في العراق في جدول الدعم الدولي لأعمال التنمية المستدامة ٢٠٣٠	الباحث: سمير هادي حسين	٥٩٣

التناص التصويري
في شعر قاسم العابدي

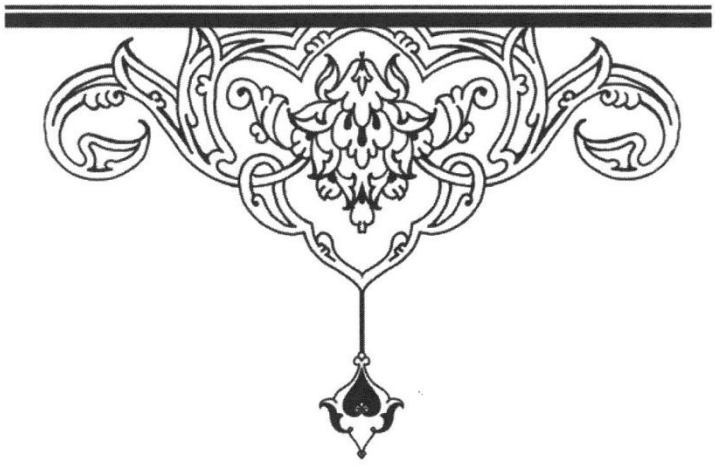

أ.د. عبد الله حبيب التميمي
جامعة القادسية- كلية التربية

الباحث: عباس كاظم مشيعل
جامعة القادسية- كلية التربية / أدب

التناص التصويري فـي شعر قاسـم العـابـدي

أ.د. عبد الله حبيب التميمي
جامعة القادسية– كلية التربية
Abdallah. kadhem@qu.edu.iq

الباحث: عباس كاظم مشيعل
جامعة القادسية– كلية التربية / أدب
kazmk9967@gamil.com

الملخص:

يحاول هذا البحث، وهو يعالج اسلوب التناص التصويري عند الشاعر (قاسم العابدي) ان يسلط الضوء على جدلية الرؤية في جذور المصطلح، التي اخذت مساحات شاسعة بين النقاد في آلية المفهوم واسبابه العالقة الى يومنا هذا، منتقلا الى اهم المرجعيات التي تزوّد الشاعر بالركون إليها في تناصاتهم التصويرية، فكان للمرجعية القرآنية الروح الاساسية التي تبث داخل النص لتعزز تلك المفاهيم وتبني الابيات بتعاضد قدسي مع روح القرآن، فضلا على المرجعيات الاخرى المستمدة من الشعر العربي وآدابه والمتمثلة بالتناص مع الشعراء والتزود بأفكارهم وترسيخها في الرؤية الحديثة للشعر، وتارة يذهب التناص الى تسليط الضوء الى معالم التناص التاريخي والأسطوري لخلق روح ترابطية بين تلك المرجعيات الاصلية التي تعدو عنصرا مهما من عناصر اساليب التصوير الشعري.

Abstract

This research, which deals with the style of figurative dissociation of the poet (Qasim al-Abedi), tries to highlight the dialectic of vision in the roots of the term, which has taken up vast spaces among critics in the mechanism of the concept and its outstanding causes to this day, moving to the most important references that provide the poet to rely on in their figurative dissonances, so the Qur'anic reference had

the basic spirit that is broadcast within the text to strengthen those concepts and build verses in a sacred synergy with the spirit of the Qur'an, as well as other references derived from Arabic poetry and literature. It is represented by the dissonance with poets and the supply of their ideas and their consolidation in the modern vision of poetry, and at times the dissociation goes to highlight the features of historical and mythological dissociation to create a spirit of interdependence between those original references that are an important element of the methods of poetic photography.

المقدمة

كثرتْ الدراسات حولَ التناص، واتسعتْ نظريات النقاد فيهِ، مما سببَ هذاْ الشيوع السريع في تعددية الرؤى. فأخذَ كل ناقد طرقاً من تلك التسمية وفاقاً لرؤيتهِ التي توصّل اليها من نتائج في هذا المجال، وسبّبَ هذا الإتساع اشكالية في المفهوم، أدخلت المتلقي في عالم من التصادم. نوضحُ بعض منها وكالتالي :

١ ـ تعددية الرؤية عند الغرب

الشائع عن هذاْ المفهوم انّه يرجع الى ما بعد البنيوية، لا سيما فيما يتعلق بالتفكيكية التي" عدتْ النصَ بنية من الفجوات والشروح التي مهدت بدورها لنقاد نظرية التلقي في الأدب والفن. ثم جاء نقاد التناص وعدوا النص كتلة من النصوص المستحضرة"[١] ويبدو ان تلك الفجوات والشروح هي التي مهدت لتشعب التسميات.

لقد انبثقت تسمية التناص بوصفه مفهوماً على يدِ الشكلانيين الروس بوصفِهم" أوّل من تنبه إلى مفهوم التَّناص، ووضعوا المهادَ لهُ بطروحاتهم النظرية والتطبيقية، غايتهم – مع بورس ايخنباوم – خلق علم أدبي مستقل انطلاقاً من الخصائص الجوهرية للمادة الأدبية"[٢] وذلكَ الانبثاقُ أخذَ نموه عند (ميخائيل باختين) غير انّه لمْ يحدد مصطلح التناص، بل استعمل مصطلح (الحوارية) في تلك الدلالات التي

تجمع بين تعبير وآخر[٣] كما كانت هذه العلاقة الحوارية تدور داخل النص لتطمس معالم الكاتب" فان ظاهرة الصوغ الحواري الداخلي تكون متجلية بشكل أو بآخر، في جميع مجالات الكلام الحي" [٤]

بعد ذلك "جاءت (جوليا كريستفا) لتشكيل مصطلح التناص من فكرة (باختين) السابقة لتكون أول من استعمله Intertextualite (في تحليل أبحاث من اجل تحليل سيميائي) عام ١٩٦٩"[٥]

ثم عدّلت بعد ذلك فكتبت مؤلفها (نص الرواية) الى ان التناص "هو التقاطع والتعديل المتبادل بين وحدات عائدة الى نصوص مختلفة" [٦] أيٌّ سابقة لها أو معاصرة معها [٧] فالتناص في نظر كريستيفا يعدُّ قانوناً جوهرياً يتم صناعة نصوصه عبر الامتصاص أو عبر هدم النصوص التي تتسم بالطابع الخطابي[٨]

ثمّ أخذَ النقادُ (الغرب) بعد (جوليا كريستفا) تُوليد المفاهيم وفاقاً لاستنتاجاتهم. فأطلق (يوري لوتمان) على مصطلح التناص تسمية " تخارج النصوص"[٩] في حين جاء بعد ذلك (لوران جيني) ليسميه بـ " التحويل والتمثيل"[١٠] ويذهب (ميشيل فوكو) بانَّهُ " لا وجود لما يتولد من ذاته، بل لما يتولد من حضور أصوات متراكمة متسلسلة ومتتابعة، وهكذا فأن التناص عنده يتصل بعمليات الامتصاص"[١١]

كما عُرّف بالتعالق النصي او التداخل النصي عند (جيرار جنيت) الذي ذهب بالقول : "اقصد بالتداخل النصي : التواجد اللغوي (سواء أكان نسبيا أم كاملا أم ناقصا) لنصٍّ في نص آخر" [١٢] اما في باب التطوير وعمقه وتكثيف البحث فيه فقد نادى (رولان بارت) بإعلانه عن" موت المؤلف على اساس الاعتراف بالطبيعة التراكمية للكلمة "[١٣] هذا يشير ان هنالك حلقة وصل في تتبع سير منهجية التناص عند الغرب، اما التسمية فبقيت محل اشكالا في كتاباتهم.

٢ ـ تعددية التسمية عند العرب

ما ان أتضح مفهوم التناص – الذي جاء به (باختين) واتسعَ مداهُ وتطورَ على يدِ (كريستيفا) – في النقد الغربي الّا واخذتْ اقلامُ النقادَ العرب بالتقصي عن جذورِ ذلكَ المفهوم، مفتشين في كتبِ الاوائل كأمثال : عيار الشعر، واسرار البلاغة، ومنهاج

البلغاء، والوساطة، والصناعتين. باحثين عن جذور ذلك المصطلح من بين المصطلحات الاخرى(*).

لذا أصبحَ التجاذبُ قائماً بين الفرق المعارضة للمصطلح وبين المؤيدة لجذور نشأته الأولى. فذهب الفريقُ الأول إلى ان للتناص جذوراً في النقد العربي، وهو في طورٍ تأسيسي لنظرية حديثة. أمّا الفريق الثاني فقد وقف بين الطرفين، تاركاً الامر الى المتلقي. وسيأتي الحديث عن ذلك، وسنوضحُ عن ذلك التصادم بالآراء التالية:

رؤية الفريق الأول تؤكدُ ان كثيراً من الدارسين ممن عارض فكرة التناص ردّوا جذوره الى مصطلح السرقات في الشعر العربي، وفاقاً لذلك ذهبَ الناقد (صبري حافظ) بجعل التناص " واحدا من المفاهيم الحديثة التي تجد لها البذور الجنينية الهامة في نقدنا العربي القديم، والتي تطرحها المحاولات النقدية المعاصرة في سعيها الدائم لتأسيس نظرية ادبية حديثة "(١٤)

وقريبٌ من ذلكَ ذهب الدكتور(عبد العزيز حموده) بان مفهوم السرقات في التراث القديم ممكن عدّه تمهيدا للتناص من خلال قوله " ان السرقات الادبية التي انشغل بها البلاغيون انشغالا كبيرا لمدة قرنين على الاقل هي البداية الحقيقية للمفهوم ما بعد الحداثي والمصطلح النقدي الباهر الذي استخدمه للدلالة عليه وهو التناص او البينصية "(١٥)

في حين أورد الناقد (عبد القاهر بقشى) قوله:" لم تكن فكرة تداخل النصوص وترابطها غريبة عن تقاليدنا النقدية القديمة؛ بل نجدها متصلة بحديث القدماء في مجموعة من الابواب النقدية اهمها السرقات الأدبية "(١٦)

اما (حصة البادي) فذهبت الى ارجاع التناص الى جذور النقد العربي القديم، كما رأت ان هنالك كثير من المقاربات التي حيكت حول مفهوم التناص من دون التعمق في دلالات المصطلح ، إذ شغلت تلك المفاهيم بالجانب الاخلاقي كالسرقات وتصوير المحاكاة في استدعاء بيت او شطر بيت اطلقوا على تسميتها بالسرقات التي تضمنت عدة اشكال اخرى(١٧)

في حين ذهب (د. محمد مفتاح) في خلاصته عن التناص بأنه " محكوم بالتطور التاريخي " وفي السياق ذاته اشار الى " ان القدماء على مختلف اجناسهم وامكنتهم

كان يغلب عليهم الدعوة الى اتباع سنن السلف، فالخروج عليه ابداع وابتداع، والمبدع هو الله، والمبتدع ضال، ومع هذا فأنهم كانوا يتبعون مؤلفات الشعراء والكتاب ليظهروا سرقاتهم "[١٨] فهو يرى ان الغربيين لم يصغ أحد منهم تعريفا جامعا لمفهوم التناص، لذا التجأ الى استخلاص تعريفا له وفاقاً لمقومات تلك التعاريف سواء اكانت عربية أم غربية، فذهب الى انه فسيفساء من استسقاء النصوص الأخرى، يمتص منها عندياته فيكون التناص متعلقا بين نصوصه بكيفياته المختلفة، التي يحولها بالتمطيط والمكاثفة؛ لكي يجعلها في حال الانسجام مع فضاء البناء والمقصد..[١٩] حيث يجد القارئ انه ارجع التناص الى النقد القديم _ مصطلح السرقات والمصطلحات الاخرى _ عادا الجهود التي بذلت من قبل النقاد المعاصرين بمحاولة السعي للنظرية.اما (حاتم الصكر) فيرى ان التناص هو" إعادة حياة عدد من النصوص في النص الجديد "[٢٠]

اما رؤية الفريق الثاني لمفهوم التناص فقد وضعته في آفاق المتلقي الثقافية، بوصف مرجعيات المتلقي العلمية هي اساس الكشف، وهذا ما ذهب اليه الباحث(أحمد ناهم) بقوله "ان التناص مرتبط ارتباطا منطقيا بالمتلقي، لأنه لا يمكن كشف التناص إذا كان المتلقي غير عالم بالتداخلات النصية بين النصوص وكذلك درجة قرابتها من بعضها "[٢١]

وعلى ضوء ذلك يرى (د.محمد مفتاح) بان التناص عنده " ظاهرة لغوية معقدة تستعصي على الضبط والتقنين، إذ يعتمد على تمييزها ثقافة المتلقي وسعة معرفته وقدرته على الترجيح "[٢٢] هذا يعني امر التناص مرهونا بالمتلقي ومدى تطلعاته، ويبدو انه الرأي الصائب.

٣ـ مرجعيات التناص عند الشاعر

لقد جسّد البناء التصويري للنص في شعر(العابدي) حضورا قائما على الانسجام المترابط بين الأصل والنص المتناص حيث نجد أن" تداخل النصوص وترابطها يشكل سمة فنية مرتبطة بكل كلام كيفما كان نوعه وجنسه"[٢٣] كما أن استدعاء الناص/ الشاعر لذلك البناء وإعادة صياغته معتمدا على نصوص أخرى، تبني أفكارا مترابطة

وتمزج نصين في قالب شعري واحد له أواصره البنائية. من هنا نجد ان ظاهرة التناص عند العابدي جسّدت أهمية كبيرة في نصوص الدراسة.

وعلى وفق ذلك الترابط والكشف تقف نصوص العابدي التناصية لتمثل " بنية لغوية متميزة، من مستويات معقدة من العلائق اللغوية الداخلية والخارجية، التي تتحكم جميعها في نسج ترابطه"[٢٤]

وهذه الاساليب بمجملها تشترك في رسم الصورة الشعرية " فيكون التناص اسلوبا حين يتمثل الشاعر مرجعياته تمثلا يصدر عن نفسه، راسما ملامحه، مؤشرا في خلال ذلك كله سمات نصه الشعري"[٢٥] وعلى ضوء ذلك جاءت مرجعيات التناص عند الشاعر وفاقا للتقسيم التالي:

٣ ـ١ التناص الـقرآنـــي.

٣ ـ٢ التناص الأدبـــــي.

٣ ـ٣ التناص التاريخـــي.

٣ ـ٤ التناص الاسطـوري.

٣ ـ١ التناص القرآني:

شكل التناص القرآني لفظا ومعنى المساحة الواسعة في الفضاءات الشعرية منذ القدم، فهو المنهل الغني الذي يستقي منه الشعراء بعض أفكارهم، فضلا على كونه يمثل قاعدة لكلِّ نصٍّ جمالي.

وهو مسار الحياة في مجالات متعددة كما انه " ليس وقفا على مرحلة معينة، أو عصر معين، بل هو دستور الله الخالد للبشرية جمعاء"[٢٦] حيث استنبط الباحثون من نصوصه الكثير من الصور في شتى علومهم وهذا" يرجع بالفضل إلى الدراسات النصية للقرآن الكريم، والإحاطة بمعاني كل نص كبر أم صغر "[٢٧] وفي حديثنا عن الصور القرآنية في نصوص الشاعر نجد هيمنتها. إذ اسهمت بتماسك النصوص وإضفاء حيوية للمعنى داخل النص.

مثال ذلك نجد في قصيدة (قلبي يعانق شيطانا بخاصرتي) تقنع الشاعر بشخصية (كنعان) الذي رفض أمر أبيه نوح (ع) في ركوب السفينة والنجاة من الغرق، فيصور قاسم نفسه امام نداء الحب في النص الآتي[٢٨] :

نادى بيَ الحبُّ اِركَبْ في سفينَتِنا
لكنّني لم أُطِعْ للآنَ
خاطرَتي
آويتُ فـي جبلٍ مـن خلفِهِ جبلٌ
حتّى أعلّقَ فوقَ الغيمِ
لافِتتي
قد فاضَ تنّورُ أضلاعِي فما غرقَتْ
تلكَ الحروفُ الّتي فاحَتْ
برائحَتي

يجسد التصوير هنا تناصا قرآنيا بفعل المعاني التي استمدها الشاعر من قصة الحوار الذي دار في القرآن الكريم بين نوح (ع) وابنه (كنعان) حينما رفض الأبن الصعود الى السفينة.

فمن خلال ذلك الحوار استحضر العابدي شخصية ابن نوح وتقنع بها في نصه الشعري متأثرا بمبادئ الحب التي تعصف به إذ يقول(نادى بي الحب اركب معنا) وهذا تناص مع قوله تعالى على لسان نوح (ع) :﴿ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ الْكَافِرِينَ ﴾[٢٩] فالشاعر يصور لنا الصراع العالق بين الحب المنادي به وبين الخاطرة التي لم يطيعها بقوله (لم أُطِعْ للآنَ خاطرَتي) متخذا الجبل سبيلا للمأوى بل زاد على ذلك الخفاء والبعد جبلا آخر وهذا المعنى محاكاة للمعنى القرآني الذي ورد عن لجوءِ (كنعان) الى الجبل حيث جاء على لسانه ﴿ سَآوِي إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ ﴾[٣٠]

فأحداث التناص متحققة خلال رفض النداء والإيواء الى الجبل. كما نلحظ وجود شك من الشاعر اتجاه الحب/ الحبيبة الذي ناداه ولم يطعه وهذا الشك والرفض جعله في حالة من التردد؛ ولربما ذلك ناتج عن الجراحات التي تلقاها الشاعر من ذلك الحب.

بعد ذلك انتقل الى تصوير فيضان تنور اضلاعه الا انه لم يغرق لتمسكه بحروفه فهي مازالت فواحة تعبر عن مصداقيته، فنجد هذا المعنى تناصا مع قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ ﴾ (٣١)

وعلى بوابةِ الإقرارِ وتوبيخ النفس ولومها وقفَ قاسمٌ يسترجعُ خطاياه التي ارتكبها في صورة شعرية تناصية، حيث قال(٣٢) :

وما أُبَرِّئُ نفسِي عندَما رَشَفَتْ
خَمراً على لَـذّةٍ قـدْ صَبَّـها
الحَرفُ
لكنّني لُمتُها إذ لمْ تجِدْ غَسَقاً
ولُمتُـها عنـدَما غَطّـى لـها
الطَّـرْفُ

المعنى التصويري الذي بنى الشاعر ابياته التناصية تنطلق من صورة الاقرار بضعف النفس مستمدا ذلك من قوله تعالى على لسان يوسف (ع):﴿ وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي ۚ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي ۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (٣٣)معترفا بخطئه بانها لذّةٌ، فنجدُ هذاْ الاقرار يقوده الى لومِ النفس على ارتكاب الخطايا بقولهِ (ولُمتُـها عنـدَما غَطّـى لـها الطَّـرْفُ) وهذا اللوم نجد فيه محاكاة (للنفس اللوامة) من المعنى القرآني﴿ وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴾(٣٤) وتوظيف ذلك المعنى داخل النص من اجل الوصول الى بناء نصي متكامل، يولّد صورةً تحملُ دلالاتً قرآنية، وهذاْ يحيلنا الى ان " تداخل النصوص وترابطها يشكل سمة فنية مرتبطة بكل كلام كيفما كان نوعه أو جنسه " (٣٥)

وبالرجوع الى الماضي ينقلنا العابدي في تصويره الى أيام الجاهلية المتمثلة بعبادة الاصنام ليستفيق بصوت الحق الذي صدح بالدعوة الاسلامية. فبنى في ذلك ترابطا بين الماضي والحاضر إذ يقول(٣٦) :

بالصّخْـرِ آلِهةٌ جَهْـلاً نُخَلِّـــــقُها
عُبّادُ نَقْصِـــــدُها يُقْصي بِنا التّلَفُ

حتّى اسْتَفَـــقْنَا عَلَى صَوْتٍ لِيُنْقِذَنَا
يجْلـــو غُبارَ الأنا، لِلْحَقِّ يَنْعَطِفُ

ضوءٌ بنورِ الإله الـــــحق يجْذِبُنا
بُشرى لكمْ جنة، قَدْ قالـتْ الصُحُفُ

يرجع بنا الشاعر الى الوراء قليلاً ليحدثنا عن عبادة الأوثان التي عكف عليها الأنسان الجاهلي بقوله (بالصّخْرِ آلِهةٌ جَهْلاً نُخَلِّـــقُها) فخلق آلهة من الصخر تحيلنا الى عبادة الاصنام، حيث نجد تلك الفكرة محاكاة من قوله تعالى: ﴿ وَاتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ ﴾[٣٧] في أشاره الى الجهل المتفشي بين الناس. ثم يضعنا الشاعر امام سماع صوت الحق والانقاذ من ذلك الصوت الذي جاء بهدى الإيمان والنبوة وهو صوت الحق المتناص مع قوله تعالى: ﴿ رَّبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا ۚ ﴾[٣٨] وهذا ما اراد الشاعر بقوله (صوت لينقذنا) واشار الى ان هنالك ضوءاً يجذبنا الى الحق وقد تمثل هذا الضوء بشخصية النبي محمد (ﷺ) بعد ذلك اشار الى ان الصوت هو (بشرى لكم جنة) أي ان صوت النبي(ﷺ) يمثل الجنة فهو بشارة للمؤمنين وهداية لطريق الحق فجعل الشاعر حديثه تناصاً مع قوله تعالى: ﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۖ ﴾ [٣٩] واراد بقوله (الصحف) الكتب السماوية التي نزلت بحق انبياء الله وهذا تناص مع قوله ﴿ إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى ، صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ﴾[٤٠] فيلحظ من خلال ذلك أن " الواقع يدلنا على ان الشعر قد يكون في شكله وان تغلغل فيه نبض الشعر القديم وروحه "[٤١] فالعابدي يمزج نصوصه الحاضرة بنصوص قديمة ليصوغ فكرته الى المتلقي.

وفي نصٍ آخر حملَ عنواناً تناصياً (وقددت من قبل قميص قصائدي) نجد ان العابدي يعمد الى التناص الذي يضاد المعنى القرآني داخل النص، إذ يقول[٤٢]:

أشعلتُ في ليلِ الوصـالِ بخوري

لأبعثرَ الآهاتِ عندَ

سروري

وقددتُ من قُبُلٍ قميصَ قصائدي

حتى يرى الواشي بياضَ

ضميري

ثرثارةٌ كلُّ اللغـاتِ ســوى التــي

رقصتْ بزهوٍ في رحابِ

هجيري

فالشاعر في مطلع القصيدة يضعنا في ميثولوجية تاريخية وهي اشعال البخور، حيث غرضها التهيئة والتزيين الا ان الشاعر أراد ان يبعثر آهاته العالقة، منتقلا الى الموضوع الاساس بان قميصه قدَّ من قبلٍ. وفيها دلالة لكي يرى كل محتال ومخادع بياض ضميره الذي اتسم به، فهو استوحى نصه الشعري من قوله تعالى: ﴿ وَإِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾[٤٣] فان انسجام التناص في أي عمل ادبي فني أو موضوعي، شرط اساسي لتماسك النص وترابطه. فكل نص يقتبس او يستوحى منه فكرة ما، به حاجة ماسة ان يناسب ذلك المقام الذي يطرح فيه والشرط الآخر ان يؤدي وظيفته.[٤٤] وفي النص نجد ايضا ان الشاعر عمدَ الى التضاد التصويري بين (قبل/ دبر) وهو اسلوب دأب الشاعر على استعماله في نصوصه إذ يأتي بالمعنى المعاكس في كثير من تناصاته القرآنية.

وفي لوحة تناصية أخرى تتغنى بحب الوطن الضائع يضعنا العابدي في حقائقها حينما يقول[٤٥]:

إنَّ العـــراقَ كنـاقـــةِ اللهِ التـــي

عُقـِرَتْ وكَـفُّ الظُّلـمِ فيها

تَعبَـثُ

يحيلنا البيت الى تناص الشاعر مع قصة ناقة صالح وكيف كذّبهُ قومه، ثم ما لبثوا ان عقروها بعد نصحه إليهم، إذ جاء على لسانه قوله تعالى: ﴿ وَ يَا قَوْمِ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا ﴾[٤٦] هنا الشاعرُ يجسّدُ اسلوب التناص الذي مثّل حال العراق،

وما أحاط به من الظلم والفساد، إذ شبّهه بحال (ناقة صالح) تلك الناقة التي عبثت بها يد الظالمين الذين تكالبوا عليها رغم رؤيتهم لكل المعجزات، لكنهم عقروها. وهذا المعنى اقتبسه الشاعر لإيصاله الى المتلقي بأنْ هكذا هو حال العراق قد عقرَ وزيادة على تلك الصورة ان أكف الظالمين فيه تصولُ وتجولُ في حالة من العبثِ فنجد " أسلوب التشبيه في تصوير القرآنية في النص الشعري، لا يخرج من مكونات جملة التشبيه الرئيسة، لكنه يضيف لمعطيات الأسلوب شيئا متصلاً بالمعنى القرآني "[٤٧] فكان الشاعر يهدف الى توجيه رسالة الى ابناء العراق مفادها إحاطة أكف الظالمين بمقدراتهم كإحاطة قوم ثمود بالناقة، ثم ان تلك الكفوف الظالمة ما زالت تعبثوا وذاك قوله (وكَفُّ الظُّلمِ فيها تَعبَثُ) فنجد المعاني المتناسق في فكرتها داخل النص احدثت ابداعا، وكما قالت (جوليا كريستيفيا) : " ان كل نص هو عبارة عن لوحة فيسفائية من الاقتباسات وكل نص هو تشرّب وتحويل لنصوص أخرى"[٤٨] فنلحظ ان معاني الشاعر أذيبت في النص القرآني مما أحدث صورة ايحائية بالمعنى.

وفي كشف معاناة الوطن في صورة تناصية يمكن توضيح معناها بالإحاطة الى بنية اللغة الشعرية المتركبة في النص تعلو صوت الذات الشاعرة لتجسد انفعال التصوير التناصي في الابيات التالية[٤٩]:

انا حديثُ دماءٍ أُنفِقَتْ هَدَراً
على بلادٍ سَناهَا باتَ
يَنكسِفُ
تمشِي بفوضَى على دربٍ مُظلّلةٍ
للذّكرياتِ وما ألقَتْ بهَا
السُرفُ
كُرسِيُّهَا ألفُ ثُعبانٍ يَحومُ بهِ
فأينَ ثعبانُ موسَى هاهُنا
يَقِفُ
تَيمّمَ العُمرُ فيهَا، لمْ يَجدْ غَضَباً
إلّا بِمَا تَسمَحُ التّيجانُ

والصُّحُفُ

الشاعرُ يتكلم بلسان حال الوطن حينما قال (انا حديثُ دماءٍ) اراد بتلك الدماء التي سقطت على ارضه، فأنفقت هدرا، فبلاده بات سناها أيٌّ؛ علو مقامها. في حالة من الكسف المظلم بعد ان كان ضياءً ونوراً من شدة الضوء. واصفا حال البلاد- في صورة مؤنثة- بأنها تمشي محاطة بالفوضى في دروب ظللتها الذكريات الأليمة وما القت بها تلك الذكريات من ولع لا يفارقها ابداً واصفا كرسي تلك البلاد بانها محاطةٌ بالف ثعبان بصورة رمزية الى كلِّ فاسدٍ ارادَ انْ يسرقَ من خيراتها. وبعد ان بيّن الشاعر كثيرا من مضامين النص، ذهب الى التناص القرآني الذي بنى عليه جميع افكاره وصاغه بصورة تساؤليه بـ (أين ثعبان موسى) اراد به ان يلقف كل ما أتى به سحرة الحكم من وعد واغراء. وهنا تناصّ قراني مع قوله تعالى ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴾[٥٠] فالشاعر استدعى ثعبان موسى(ع) للخلاص من تلك الثعابين التي عثت فساداً في الارض، لكن اليأس يقوده الى صورة الجفاف بقوله (تيمم العمر) مشيرا انه لم يجد غضباً عليه الا إذا سمح له الحاكم.

٢ ـ٢ التناص الأدبي :

من الطبيعي لشاعر أطلع على الشعر العربي وتعلق به ان تولدْ عنده رؤية واضحة وغزارة لمفاهيم فكرية، ولأساليب الشعراء السابقين، لا سيّما وأن الشعر يرتبط بالوجدان بعد غياب مرحلي للفكر. هذه الرؤية قد تنتج في بعض الاحيان تعالقاً ادبيا وتقاربا مع نصوص الاخرين، وهذا ما كان قليلا في شعر العابدي.

فقد اعتمد العابدي في تناصاته الادبية على المحاكاة لبعض الشعراء الكبار امثال (الجواهري وابو تمام) وقد تجلّى ذلك من خلال تناص صوره مع بنائهم الفني، فقد مثلت قصيدته (يا ضفة العشق) التي يقول فيها[٥١]:

يا ضفة العشق بين الأمس والحين ... قد جئت أسعى ففي كفيك ضميني
قد جئت أشهق مذهولاً أمدُّ يدي ... صوب النجوم أناجيها لتهديني
حتى إذا ما دنى من داركم جسدي ... غنَّيتُ والريح عزفي في مضاميني

غنَّيــت للشـوق للأمطـــار مرتجفاً (حيَّيــت دارك عن قـربٍ فحـــييني)
قد بلسـم الـروح قربي مـن أماكنكم حتـى استحـال الـى نيسـان كانوني

يلحظ في نص العابدي تناصا في بعض المعاني والاساليب وتوافقا تاما للوزن والقافية مع قصيدة الجواهري (يا دجلة الخير) فهنالك تعالقا نصيا بين القصيدتين أدى الى تقارب المفاهيم البنائية من حيث الايقاع، كما يحيلنا النص الى مبدأ المعارضة بينهما فقد اقتصر العابدي خطابه على لقاء المحبوبة والشوق والحنين إليها مستهلا قصيدته بمخاطبتها(يا ضفة العشق) في حين أتجه الجواهري الى شوقه لوطنه وهو في بلاد الغربة مستهلا قصيدته بالتحية لذلك النهر العظيم الذي يمر بالعراق من شماله الى جنوبه انها تحية الشوق واللهفة للقاء الوطن إذ يقول فيها[٥٢]:

حييت سفحك عن بعد فحييني يا دجلــة الخيــر يا ام البساتيــن
حييت سفحـك ظمآنا ألـوذ به لـــوذ الحمائــم بين المــاء والطين

امَّا البيت الأخير نجد العابدي يعمد الى اقتباس النص بقوله (حييت دارك عن قرب فحييني) فنلحظ ان ما قام به الشاعر هو استحضار النص من دون اضافة تذكر سوى تعديل طفيف لم يبن شيئا جديد على المتناص فيستعين به الشاعر لتعضيد الفكرة وتعزيزها. وفي نهاية القصيدة يختتم العابدي بقوله[٥٣]:

يا ضفة العشق يا دنيا تتوق لها روحي فتضحك بين الحين والحينِ

وهذا تناص مع قول الجواهري[٥٤]:

يا دجلة الخير يا نبعـا أفارقـه علـى الكراهـة بيـن الحيـن والحيـنِ

نلحظُ إقتباس النص في سبيل صياغة فكرة التعالق بين النصين وارداً الا انه اشبه باقتباس بناء هيكلي تقليدي وتطويع للمفردات على غرار النص المتناص، وهذا ما لم يحدث تفاعلاً في النص، فالقصيدة بشكل عام فيها روح الخطاب الى المحبوبة التي

كناها بـ (ضفة العشق) فإنها ربطت ماضيه بحاضره بقوله (الأمس والحين) فكم يسعى الى تحقيق الوصول الى المعشوقة التي اشار اليها بقوله (ففي كفيك ضميني) في استخدامه للجزء واراد به الكل، مع تكرار حرف التحقيق (قد)، ليثبت مدى سعيه وشوقه لذلك اللقاء، محاورا النجوم لعلها تهديه الى سبيلها، مصورا حالته المأساوية من أثر البعد.

وعند مضارب بني تميم ولا سيما شاعرها أبي تمام في قصيدته التي امتدح فيها المعتصم يأخذنا العابدي الى عالم تصويري قد بني على التناص، إذ يقول(٥٥):

نحتاجُ فتحَ فتوحٍ بين أضلعِنا

فربّما تَرتجينا لحظةُ

الطربِ

من عهدِ ألفِ ضياعٍ في ملامِحِنا

ستكتبُ الشعرَ نبضا دوحةُ

العنبِ

قد لا نبيّضُ بالدّنيا صحائفَنا

لكنْ نسوّد ثغرَ الوصلِ

بالعتَبِ

يلحظ ان نص العابدي تناص مع قصيدة ابي تمام (فتح عمورية) المعروفة وزنا وقافية هذا من حيث الهيكل الخارجي، أما من حيث الدلالات العالقة في النصوص فيقودنا العابدي في قوله (نحتاجُ فتحَ فتوحٍ بين أضلعِنا) الى التعبير عن ضمير امته التي هي بها حاجة الى تكاتف، وهذا التكاتف هو الذي يقودها الى اللذة في الحياة، في اشارة الى (دوحة العنب) لأن ملامحنا في حالة الضياع منذ الف عام في هذا الزمن .

ثم نجده يتمحور خلال دلالة القصيدتين على استعمال التناص لتكوين عنصر المفارقة بين ما فعله المعتصم في(فتح عمورية) واصرار شعبه وتكاتفهم في تحقيق النصر، وبين إرادة حكامنا واصرار شعبنا التي بها حاجة الى الكثير من الاصلاحات. لذلك نجده ينفي ان نبيّض بهذه الدنيا صحائفنا جرّاء سوء عملنا (قد لا

نبيّضُ بالدّنيا صحائفَنا) وهو تناص او يبدوا لي تعارضا بالمعنى مع قول ابي تمام [٥٦]:

بيضُ الصَفائحِ لا سودُ الصَحائِفِ في مُتونِهِـــنَّ جَلاءُ الشَـكِّ وَالـــرِيَبِ

وعند باب الاقتباس يتوارى نص العابدي بقوله [٥٧]:

يا لهجةَ الفقدِ حرفُ السيفِ ينحرُنا

(والسّيفُ أصدقُ انباءً من الكتبِ)

فالشاعر يصرخ بلهجة الفقد التي أحاطت بالوطن، منتقلا الى لغة السيف التي ترسم في جزئياتها صورا للحرب والدمار، كما ان الاقتباس في عجز البيت من فكرة ابي تمام قد أضاف للبيت قوة تعبيرية فنجد خلال النصوص ان" كل نصٍ ادبي هو حالة من الانبثاق عما سبقه من نصوص تماثله في جنسه الأدبي"[٥٨]

٣ ـ٣ التناص التاريخي

للتاريخ أفق في تجربة العابدي الشعرية خلال عملية استقطابه وتوظيفه لنصوص وشخصيات تاريخية داخل النص الادبي مما يحدث انسجاما بين التراث الادبي والتاريخي، إذ نجد تصويره يقودنا الى جملة من الاحداث والاماكن والوقائع التاريخية التي اخذت حيزها وثقلها في مسار التاريخ البشري. فالتناص في هذا الباب يعنى كثيرا بربط الاحداث التاريخية التي لها شأنها ونقلها الى واقع الشاعر المعاصر في النص الجديد

ويلحظ التناص التاريخي في شعر العابدي الذي قام باستدعاء الماضي بتصويره أبا ذر الغفاري(رض) ذلك الصحابي الجليل وهو يرحل عن دياره غصبا إذ يقول[٥٩] :

بصـبر عصـا ابـي ذر صبـرتُ

حملـت همـوم اكـواني وسرتُ

لسـيناء الضـمائر كنـت اسعى

وقبـــل مسـافة الـرؤيا صُـعقتُ

وكاد الـوقت ينفـد قبـل وعدي

وبـي مـن شـهوة الصـلوات وقـتُ

عـلى قلبـي مـن التاريـخ نـدب

فمـن نـــدبي وتـاريخـي اكتئـبـتُ

فالشاعر يستمد صوره الشعرية باستذكاره لتلك الشخصيات التاريخية المدافعة عن الدين، التي وقفت بوجه الباطل، فكانت بحق مؤمنة صابرة على بلاء الظالمين؛ لقوة ايمانها وتحملها الهموم وردع الكفر. فالشاعر يتأسى بذلك الصبر الذي حمله ابو ذر الغفاري(رض) ويستمد منه قوة إذ جعل صبره مرتبطا بصبر ذلك الصحابي الجليل الذي قاوم بصبره المآسي[٦٠] فالشاعر يتمنى ان يرحل عن هموم اكوانه التي يحملها الى سيناء الضمائر ذلك المجاز الذي كم سعى للوصول إليه، فالملاحظ ان الشاعر انفعل بذكر هذه الشخصية التاريخية لتوظيف احداث عاصرته فلم يجد ملجأ الا الاستعانة بها لتقريبها الى المتلقي.

وامام رسالة تاريخية شديدة المعنى يصور العابدي حديثه عن نافع الجملي[*] الذي قتل يوم العاشر، حيث " يروى أن نافع الجملي صاحب الحسين خرج في ليلة عاشوراء وعندما ابصره الحسين قال له يا نافع هذا الليل قد غشيك فاتخذه جملاً واسلك ما بين الجبلين وانت في حل من بيعتي" [٦١]

وامام هذا الموقف البطولي يضعنا العابدي بقصيدته التي تضمنت عنوان (رسالة من نافع الجملي الى الأجيال) حيث قال[٦٢]:

خيـمٌ وليـلٌ صـامتُ الألحـانِ

وخُطىً تسيرُ على مدى

الإيمـانِ

شـاهدتهُ يمشـي بثقـلِ رسالةِ

الإنسانِ يحملُها إلى

الإنسانِ

عمدَ الشاعرُ الى تناصٍ تاريخي بفعل نقله رسالة نافع الجملي شعرا الى الاجيال، وهي تحملُ كثيراً من صورِ مسيرة الامام الحسين(ع) في ليلة العاشر من محرم، ففي ذلك الليل السرمدي، يصور الامام وهو واثق الخطى يسير على درب الثبات والايمان، مؤمن بقضاء الله وقدره، يتأمل وجوه اصحابه في تلك الليلة. فما أراده

العابدي من هذه الرسالة ان تقف الأجيال بوجه الظالمين لدحر الظلم، إيماناً بوقفة ذلك الأنصاري للتاريخي، وعقيدة بحب الحسين (ع) ووقفته الخالدة، إذ يصور الشاعر تلك الصور بالقول على لسان نافع [٦٣]:

ألفيتُــهُ يـرنو إلــيَّ بنظــرةٍ
نبـويةٍ مـلأتْ رحـابَ
كيــانِي
يــا نافعَ الإيمــانِ هـذِي وقفةُ
للـذاتِ تمنحُـها رؤى
الشّجـعانِ
الليـلُ قـد سـترَ الأماكـنَ كلَّها
فاسلُكْ طريقاً دونَ خيطِ
دخــانِ
ولتتّخـذْ مـنْ ظهـرِهِ جَمــلاً إلى
حيـثُ الأمـانُ وسِرْ بكلِّ
أمــانِ
حادثتُــهُ فـرمَى الغطـاءَ وأبصـرَتْ
عينِـيْ طريـقَ الصـدقِ
والبـرهانِ
شاهدتُ مصرعَ جُثّتِيْ فوقَ الثّرى
ونزيـفَ أوردتــي مـنَ
الجَريــانِ

صورَ الشاعرُ من تلكَ المواقفِ التاريخية التي سطّرها الصحابي نافع (رض) دروسا وعبرا، وهو ينقلُ لنا ما دارَ بينهما، وكيف كان الامام الحسين (ع) في تلك الليلة التاريخية العظيمة – ليلة العاشر من محرم– وهو ينظر الى الصحابي نافع نظرة نبوية وذاك قوله (ألفيتُــهُ يـرنو إلــيَّ بنظــرةٍ نبـويةٍ) تلك النظرة التي فيها من الدلالات والعبر؛ لأنها ملئت رحاب كيانه، حيث يقول الشاعر على لسان الامام (يا نافع

الايمان ان هذه وقفة للذات) أي انها وقفة ستخلد فهي وقفة الشجعان، مصورا الشاعر رحاب المعركة وهو يعطي الحرية لنافع بالرحيل، وليتخذ من هذا الليل سترا، وان يسلك طريقا من دون قيد؛ لان الموت سيدركه. ولتتخذ منه جملا أي؛ التخفّي تحت حلكته. وأما ركوب الليل فصورة استعارية للتواري خلف ظلمته، فما أراده الامام هو الاختبار مع اعطاء الحرية، فحادثه نافع عن ثباته وعزيمته فكشف الامام له الغطاء، فرأى نافع مصرع جثته وهو فوق الثرى ونزيفه في حالة من الجريان، وهي رؤية استباقية للزمن. فالشاعر صاغ لنا مع تلك الاحداث تناصا تاريخيا وظف فيه الشخصيات فضلا عن الوقائع والاحداث التي كانت عليها معركة الطف وهو بهذا يصوغ لنا بأسلوب شعري ملامح تاريخية مخلدة.

أما قصيدته (العشق صمتا يكبر) التي كانت تدور حول مولد النبي محمد (ﷺ) ناقلة هذه الحادثة التاريخية التي شهدها العصر الاسلامي فيقول [٦٤]:

فـي فـارسٍ هُدِمَتْ أَسْـــوَارُ مُلْكِهُمُ
تِيْجَانُـهُمْ سَقَـطَتْ وَالْأَرْضُ تَنْخَســفُ

أَلْـفٌ وَنَارُهُـمُ مَا أُخْمِـــــدَتْ تَرَفَـاً
مُـذْ هَلّ نُورُكَ وَلّـــــتْ هَـذِهِ الْألفُ

فَالْفُرْسُ فِيْ هَلَعٍ وَالـــرُّومُ فِيْ قَلَـقٍ
وَالْعُرْبُ فِيْ عَجَبٍ مِنْ بَعْدِ مَا عَــرَفُوا

وَالْحَقُّ مُنْتَصِـــــرٌ وَالظُّلْمُ مُنْـهَزِمٌ
وَالـدِّينُ فِيْكَ رَسُولُ الله مُنْتَصِـــفُ

فالشاعر يصور لنا تلك المعجزة التاريخية في ليلة المولد النبوي الشريف. وما ظهر فيها من الكرامات، كارتجاج ايوان كسرى، وسقوط أربع عشرة شرافة، وخمود نار فارس، التي لم تخمد منذ ألف سنة، وارتجاج عرش ملك الروم، والكثير من المعجزات التي دونها التاريخ صاحبت تلك الولادة الميمونة. وهذا متوارث في كتب اهل السير،

ثم اشار الشاعر الى التضاد التصويري بين ظهور الحق وانتصاره وانتكاس الظلم وهزيمته في تلك الولادة، فقد نجد تأثر العابدي بتلك الاحداث وجعلها منسجمة في تكوين نصه الشعري وتوالد ترابطه بين نصه والنص الغائب.

٣ ـ ٤ التناص الأسطوري:

ونعني بالتناص الاسطوري هو استحضار النصوص القديمة التي رويت من قبل الأخرين وبتسمياتها المتعددة (*) المستمدة من " قصص شعبية في الغالب، تدور حول خلق العالم وأخبار الآلهة والأبطال كما رآها الأنسان البدائي"[٦٥] هذا ما اشار اليه المنظور القديم. ولعل الدراسات الحديثة جاءت بمنظار آخر حيث اشار (اليافي) بان الاسطورة " ترتبط بالواقع، وتعبر عن رؤية صاحبها الحقيقية وتتخلق في رحم الخيال ولها مضمونها ودلالتها وآثارها البارزة التي تخلفها في سلوك الإنسان وفي حياته"[٦٦] أو قد يعيد الشاعر تراثه المليء بتلك الأساطير التي اخذت فضاءات واسعة من الشعراء ليحاكي بها نصوصه" فالعودة الى استعمال الأسطورة في الشعر عودة حقيقية الى المنابع البكر للتجربة الانسانية "[٦٧] فالأسطورةُ عنصرٌ شعري يدخل في القضايا النقدية الحديثة، كما ان الشعر العربي الحديث دأب على الاستمداد من تلك الاساطير، حتى اصبحت هي مخزنه الأثير، مؤكداً في الوقت نفسه على ان الدافع الاساسي من استعمال الاسطورة في الشعر لم يكن المعرفة فقط، بل هو محاولة لإعطاء القصيدة عمقا اكثر من عمقها الظاهري، ونقل تجربتها من التجربة الشخصية الذاتية الى التجربة الانسانية الجوهرية [٦٨] فقد دخلت الاساطير في نسيج القصيدة المعاصرة، كما كانت تعتبر " قديمها وحديثها مصدرا حصيبا من مصادر دراسة الشعوب والمجتمعات وتحليل رؤيتها للكون والمجتمع "[٦٩]

لقد شغلت الاسطورة موقعها في القصيدة العربية المعاصرة، واخذت ثورة قائمة في تناص الشعراء، بالرغم من " ان مسألة توظيف الأسطورة في الشعر ليست عملية سهلة؛ لأنها قضية فنية بالدرجة الأولى"[٧٠] الا انها اخذتْ حيزا واسعا في شعراء العصر الحديث امثال أدونيس وصلاح عبد الصبور وعبد الوهاب البياتي وبدر شاكر السياب وخليل حاوي وغيرهم.

قد كان العابدي امتدادا لأولئك الشعراء حيث مزج نصوصه الشعرية بالموروث الادبي المتمثل بالأساطير، فأخذ التناص الاسطوري في شعره مأخذاً له ابعاده المتناصة في التوظيف من حيث استدعاء النصوص القديمة، والتفاعل معها في نص جديد، مولدا تناسقا بين النصين من حيث الدلالة والمعنى.

فمن تلك الاساطير التي وقف عليها الشاعر(اسطورة العنقاء) ذلك الطائر الذي ينبعث من رماده كلما أحرق نفسه، إذ يمثل رمز الأنبعاث والتجدد [٧١] فهو" طائرٌ خرافي زعم المصريون أنه يعمّر خمسة قرون وبعد ان يحرق نفسه ينبعث من رماده من جديد " [٧٢] وهذا يعني ان دلالاتها قائمة على الانبعاث والتجدد، حيث نجد توظيف العابدي لأسطورة العنقاء في النص الآتي [٧٣]:

يا خفقةَ الروحِ صُبّي النار في جسدي

حتّى تعود كعنقاء مضامينـي

تتلو البراءةَ في تأريخِ أزمنتي

لحنَ الصفاءِ كترتيلِ القرائينِ

تحدَوْدَبُ الريحُ إنْ مرَّتْ على جسدي

سرُ البقاءِ تجلّى في سناديني

تجري كما النهرُ ذاتي ليسَ يسلِبُني

تلكَ الطهارةُ آفاتُ الثعابينِ

يضعنا الشاعر امام ندائه للروح طالباً منها ان تصبَ النار في جسدهِ، وهذاْ دليلٌ على شعوره بالعجز والملل من هذه الحياة، جاعلا حديثه مع تلك الاسطورة التي تعيد نفسها من رمادها تجددا حقيقيا في تاريخه لعله يأمل خيرا بذلك التجدد، منتقلا بتفصيل حياته البريئة التي يعيشها منذ تاريخ ذلك الزمن الطويل التي تجلت بالصفاء مشبهها بترتيل القرائين من حيث الصفاء والطهارة، فيصف فيها قوته التي جعلت الريح محدودبة الظهر عند مرورها على جسده وفي هذا احساسه بالقوة " فعادة ما نجد الاساطير مشاعر انسانية جياشة، أو احاسيس، وتصورات أو مواقف، تطلعنا على

فلسفة الأنسان في الوجود، وعلى محاولاته الفكرية الاولى"[٧٤] فينقلنا العابدي الى صورٍ حسية من الواقع الاجتماعي الذي يعيشه.

وفي تصوير آخر يقف الشاعر عند صورة طائر الفينيق، الذي لاح له بالقرب يهتف حيث يقول[٧٥] :

مهــلاً كأنــي بــتُّ أسمــعُ هاتفـاً

مــن داخِلــي وبــه اللـهيبُ نِـداءُ

يا أيها المكلومُ من قَصَصِ الهـوى

أيليــقُ سُــمُّ اليــأسِ فيـكَ دواءُ

قُمْ واغدو كالفينيق أو عد كالضُّحى

كــي تستحيلَ بـكَ الجـراحُ هباءُ

واطو بساط الدهر في ألق فما

بَخِلَتْ على حقل الفؤادِ سماءُ

فنجد حوارا داخليا عنوانه قائما على اللهيب المستعر في داخل الشاعر وهو يخاطبه بصيغة النداء (يا) وبين تلك الصفة (المكلوم) التي تشير الى الجراح من اثر الحب، ثم يطلب منه ذلك الصوت الداخلي ان ينهض، فبين القيام للموت وبين العودة تناص الشاعر مع ذلك الطائر، فالقصيدة تصور المأساة التي تتوغل في أعماق الشاعر أثر فراق الحبيبة من جهة، وتردي الواقع الاجتماعي الذي يعصف بالبلاد جراء الحروب من جهة اخرى، فنراه في ولع مستمر ونعت لذاته من هذه الحياة التي يرغب الرحيل منها حيث نجد اصراره على ذلك الفعل من خلال افعال الامر (قم، عد، أطو) وهي دلالة الحث على التغيير من ذلك الواقع .

في ضوء ذلك كان هناك حضورا لكثير من تلك الاشارات المختصة بالتضمين والاقتباس في شعر العابدي الا انها لم تحدث تماسكاً بين النصوص سواء اشارة شفيفة للمعنى المتناص فضلا على عدم وجود ربط تام يوحي بالمعنى في بعض الاحيان. لذا لم تكن حاضرة في الاستشهاد الشعري وللإيضاح اكثر جاء المثال التالي[٧٦] :

أنا لست موتاً إنني سحر الرؤى
ولأنت ملهمة الحروف على العبق
أهواك حتى شهقة من أضلعي
باتت تعيذ رؤاك في رب الفلق

يلحظ ان كل بيتٍ حملَ صورةً شعرية في الاسطر الثلاثة الأولى فمن هنا لم يكن البيت الرابع تناصا وانما جاء منفذا تعبيريا خلُص فيه الشاعر لنهاية صورته المركبة من ثلاثة أحداث سببية الأولى: صورة الشاعر الساحرة في تركيب (إنني سحر الرؤى) أي؛ منتج للغة الجمال والصورة الأخرى: صورة المحبوبة (ملهمة الحروف) وهي مسببة لذلك الانفعال الشعري في حين جاءت الصورة الثالثة : حدثاً انتجته الصورتان اللتان يحيلنا اليهما وَلَهُ الشاعر بفعل عمق انفعالاته بمحبوبته التي أخذ بمحاكاتها (أهواكِ حتى شهقة في اضلعي)، فنجد الشاعر رغم تزاحم تلك الصور الشعرية على وفق مسيرة حركية واحدة فانه يختم كل تلك الصور الجزئية بقاعدة كلية مقدسة لها ملامسة شفيفة جداً للقرآن الكريم المقتبسة من قوله تعالى ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾[٧٧] ووفق ذلك ورد الكثير في شعر العابدي وهو يحمل هذه الإشارات.[٧٨]

الخلاصة

من هنا كان هناك حضورا لكثير من تلك الاشارات المختصة بالتضمين والاقتباس في شعر العابدي الا انها لم تحدث تماسكاً بين النصوص سواء اشارة شفيفة للمعنى المتناص فضلا على عدم وجود ربط تام يوحي بالمعنى في بعض الاحيان. كما ان النسق الشعري لأسلوب التناص في شعره أتسم بترابط الافكار وامتزاجها بين النص الموروث الذي استقى منه موارده وبين النص الجديد المعبر عن روح التآلف بين النصين في بعض الاحيان. فالملاحظ في شعره الاستشهاد بالأبيات المتضمنة المعنى القرآني المعبر عن تناسق ذلك المعنى المنسجم داخل النص من جهة. ومن جهة اخرى نجد سيطرة الاقتباس والتضمين الجزئي الذي لم يشرك في تفعيل روح الانسجام بين النصين كما في المثال السابق وهو كثير، لذا ابتعد عنه بالبحث؛ لأنه لم يشكل صورة شعرية تناصية وهذا ينطبق على الاقسام الاخرى.

الهوامش:

(١) التناص في شعر الرواد ، أحمد ناهم، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ٢٠٠٤ : ٧

(٢) نظرية المنهج الشكلي (نصوص الشكلانيين الروس) ، ترجمة : إبراهيم الخطيب، مؤسسة الأبحاث العربية الشركة
المغربية للناشرين المتحدين ، ط١ ، ١٩٨٢ : ٣١

(٣) ينظر : التناص في الشعر العربي الحديث، حصة البادي، دار كنوز المعرفة، ط١، ٢٠٠٩ : ٢٠ ، للمزيد ينظر :
نظرية التناص، جوهام إلن : ٣٧

(٤) الخطاب الروائي، ميخائيل باختين، تر: محمد برادة، دار الفكر، ط١، ١٩٨٧، القاهرة : ٥٧

(٥) التناص في الشعر العربي الحديث، حصة البادي : ٢٠

(٦) أدونيس منتحلا ، كاظم جهاد، مكتبة مدبولي، مصر ،ط٢، ١٩٩٢ : ٣٤

(٧) ينظر :معجم المصطلحات الادبية ، سعيد علوش : ٢١٥

(٨) علم النص، جوليا كريستيفا، تر/ فريد الزاهي، دار توبقال : ٧٩

(٩) نظرية التناص، جراهام ألان، تر/ باسل المسالة، دار التكوين، ط١، ٢٠١١ : ١٩٥

(١٠) ينظر : ترويض النص دراسة للتحليل النصي في النقد الادبي، حاتم الصكر، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٨:
١٨٥

(١١) التناص في الشعر العربي الحديث، حصة البادي : ٢١

(١٢) مدخل لجامع النص، جيرار جينيت، تر/ عبد الرحمن أيوب، دار توبقال للنشر، دار الشؤون الثقافية العامة بغداد (
نشر مشترك) : ٩٠

(١٣) نظرية التناص، جراهام ألان، تر/ باسل المسالة، دار التكوين، ط١، ٢٠١١ : ٢٧

(*) المصطلحات الاخرى: التضمين، الاشارة، التلميح، العنوان، حسن الاتباع، الاقتباس، العقد، والتوليد.... الخ ، للمزيد

ينظر: النص الغائب، محمد عزام، منشورات اتحاد الكتاب، دمشق ٢٠٠١ : ٤٢ـ ٤٣

(١٤) افق الخطاب النقدين د . صبري حافظ، دار الشرقيات، رقم الايداع ٩٥/١٧٠٩ ، ط١، ١٩٩٦ : ٤٨

(١٥) المرايا المقعرة نحو نظرية نقدية عربية، د . عبد العزيز حمود، الكويت، عالم المعرفة ٢٠٠١ : ٤٤٥

(١٦) التناص في الخطاب النقدي والبلاغي (دراسة نظرية وتطبيقية) ، د . عبد القاهر بقشى، دار افريقيا الشرق ٢٠٠٧

: ٣٠

(١٧) ينظر : التناص في الشعر العربي الحديث، حصة البادي : ٢٦

(١٨) تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص) د .محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء ، المغرب، ط٣/

١٩٩٢: ١٣٣ ـ ١٣٤

(١٩) ينظر : تحليل الخطاب الشعري استراتيجية التناص، د .محمد مفتاح: ١٢٠ ـ ١٢١

(٢٠) قصيدة النثر والشعرية العربية الجديدة ، من اشتراطات القصد الى قراءة الأثر ، د .حاتم الصكر، فصول، مج١٥،

ع٣، ١٩٩٦ : ٨٥

(٢١) التناص في شعر الرواد ، احمد ناهم، دار الشؤون الثقافية العامة، ط١، ٢٠٠٤، بغداد : ٧ ـ ٨

(٢٢) تحليل الخطاب الشعري استراتيجية التناص، د .محمد مفتاح: ١٣١

(٢٣) التناص في الخطاب النقدي ، عبد القادر بقشى : ٣٩

(٢٤) ظاهرة الشعر المعاصر (مقاربة بنيوية تكوينية) محمد بنيس، دار التنوير، ط١، ١٩٨٥ : ٢٥١

(٢٥) تصوير القرآنية في الأسماء، د. رحمن غركان، تموز .ديموزي للنشر، ط١، دمشق ٢٠٢١ : ٧٦

(٢٦) أثر القرآن في الشعر العربي الحديث، د . شلتاغ عبود شراد، دار المعرفة، ط١، ١٩٨٧ دمشق :٤

(٢٧) المسبار في النقد الأدبي، د . حسين جمعة، دار رسلان ، دمشق ٢٠١١ : ١٥٧

(٢٨) ديوان تسورت محراب الخفايا ،قاسم العابدي، دار افكار (النجف الاشرف) رقم الإيداع: ٩٧٨ دار الكتب بغداد،

ط١/ ٢٠٢١: ١٩

(٢٩) هود : ٤٢

(٣٠) هود : ٤٣

(٣١) هود ٤٠ ـ ٤٣

(٣٢) ناي بين اسلاك الغياب، قاسم العابدي ، منشورات أتحاد الأدباء، رقم الإيداع: ٩٧٨_٩٩٢٢_٦٧٧_٣٨٥ ، ط١/

٢٠٢٢: ٢٥

(٣٣) يوسف : ٥٣

(٣٤) القيامة : ٢

(٣٥) التناص في الخطاب النقدي، عبد القادر بقشى : ٤٩

(٣٦) ديوان هديل النوافذ، قاسم العابدي، ط١/ ٢٠١٣ دار الشفق (النجف)للنشر ، رقم الإيداع ٣٠١٠١ لدى المكتبة

الوطنية: ١٤ ـ ١٥

(٣٧) الفرقان : ٣

(٣٨) آل عمران : ١٩٣

(٣٩) البقرة : ٢٥

(٤٠) الاعلى : ١٨ـ ١٩

(٤١) الشعر العربي المعاصر، عز الدين اسماعيل :١٠

(٤٢) ديوان قمح بألسنة المياه، قاسم العابدي، ط١/ ٢٠٢٠، دار أفكار للطباعة والنشر : ٢٦٦

(٤٣) يوسف : ٢٧

(٤٤) ينظر : التناص نظريا وتطبيقيا، د. أحمد الزغبي، مؤسسة عمون،ط٢، ٢٠٠٠ : ٣١

(٤٥) ناي بين اسلاك الغياب، قاسم العابدي : ١٠٥

(٤٦) هود :٦٤

(٤٧) تصوير القرآنية في الأسماء، د. رحمن غركان : ٢٨

(٤٨) الخطيئة والتفكير من البنيوية الى التشريحية نظرية وتطبيق، عبد الله الغذامي، ط٦/ ٢٠٠٦ : ١٦

(٤٩) قمح ١٢٩ ـ ١٣٠

(٥٠) الأعراف : ١١٧

(٥١) ديوان إيقاع القمر الفضي، قاسم العابدي، دار سطور للنشر (بغداد) رقم الإيداع: ١٨٥٧دار الكتب والوثائق / بغداد، ط١/ ٢٠١٥: ١٨

(٥٢) الاعمال الشعرية الكاملة محمد مهدي الجواهري، دراسة وتقديم: عصام عبد الفتاح،ج٢، ط١١،٢٠١١ : ٢٠٨

(٥٣) ايقاع القمر الفضي : ١٩

(٥٤) الاعمال الشعرية الكاملة محمد مهدي الجواهري : ٢٠٨

(٥٥) قمح بالسنة المياه : ٦٠

(٥٦) ديوان ابي تمام الطائي، محيي الدين الخياط ، طبع مرخصا من نظارة المعارف العمومية الجليلة، نومرو ٤١٣ : ٧

(٥٧) قمح بالسنة المياه :٦١

(٥٨) الخطيئة والتفكير من البنيوية الى التشريحية ، نظرية وتطبيق ، عبد الله الغذامي، ط٦/ ٢٠٠٦ دار البيضاء : ١٥

(٥٩) ديوان مدن يغازلها التراب ، قاسم العابدي، دار أفكار للطباعة والنشر (النجف)، ط١/ ٢٠١٨ : ٢٧

(٦٠) ينظر : رجال حول الرسول، خالد محمد خالد، دار الفكر ٢٠٠٠/ بيروت : ٤٣

(*) هو نافع بن هلال بن جمل بن سعد الجملي، كان سيدا شريفا، قارئ القرآن ، من أصحاب امير المؤمنين (ع) استشهد مع الحسين (ع) في العاشر من محرم الحرام.. للمزيد من الاطلاع ينظر: ابصار العين، الشيخ محمد السماوي، تح، محمد الطبسي، ط١ : ١٤٧.

(٦١) نايٌ على اسلاك الغياب : ٨٤

(٦٢) م. ن :٨٤

(٦٣) نايٌ على اسلاك الغياب :٨٥

(٦٤) هديل النوافذ : ١٢

(*) منها: الأباطيل والخرافات والسحر التي كانت مرتبطة ببداية الانسان الذي كان يمارس الكثير من هذه القصص
الخرافية.

(٦٥) شياطين الشعراء دراسة تاريخية نقدية، تستعين بعلم النفس، د . عبد الرزاق حميدة، مكتبة الأنجلو المصرية : ٤٠

(٦٦) تطور الصورة الفنية في الشعر العربي الحديث، نعيم اليافي : ٢٤٧

(٦٧) الأسطورة في الشعر العربي الحديث، د. أنس داود، دار الجيل، رقم الإيداع ٤٠٩٥ لسنة ١٩٧٥ :١٢

(٦٨) ينظر : حياتي في الشعر، ديوان صلاح عبد الصبور ،مج/٣، دار العودة بيروت، ط٢، ١٩٧٧ : ١٨٠ـ١٨٣

(٦٩) موسوعة أساطير العرب عن الجاهلية ودلالاتها، د . محمد عجينة، دار الفارابي، ط١، ١٩٩٤ : ٨

(٧٠) الأسطورة في الشعر العربي المعاصر، د . يوسف الحلاوي، دار الآداب، ط١، ١٩٩٤ : ٣٠

(٧١) ينظر : الأسطورة في الشعر العربي المعاصر، د . يوسف الحلاوي، دار الآداب،١٩٩٤ : ١٣١

(٧٢) معجم اللغة العربية المعاصرة، د . احمد مختار عمر، علا للكتب، مج/ ١، ٢٠٠٨ : ١٥٦٤

(٧٣) إيقاع القمر الفضي : ٤٢

(٧٤) الاسطورة والتراث، سيد القمني، ط٣، ١٩٩٩، المركز المصري لبحوث الحضارة، القاهرة :٢٥

(٧٥) إيقاع القمر الفضي : ٨٩ ـ ٩٠

(٧٦) هديل النوافذ : ١١٠

(٧٧) سورة الإخلاص : ١

(٧٨) للمزيد من الاطلاع ينظر : هديل النوافذ:٥٠، ٧٦، ١١٠، إيقاع القمر الفضي :٦٥، ٧٣، ٩٥، مدم يغازلها التراب :

٤٢، ٥٥،٤٦،٤٤ قمح بألسنة المياه: ٥٨،٥٥، ٦٤، ١٠٥، ١١٨، ١٨٧، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٥٦، ٢٥٨ ،

٢٦٦، ٢٦٨، ٣٠٣،٣٢٩ تسورت محراب الخفايا : ٣٩، ٥٣، ٧٧، ٨٢، ٩٢، ٩٥ ناي على اسلاك الغياب :

٦٦٦، ٧٠٥، ٧٣٤

المصادر :

(٧٨) التناص في شعر الرواد ، أحمد ناهم، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ٢٠٠٤ : ٧

(٧٨) نظرية المنهج الشكلي (نصوص الشكلانيين الروس) ، ترجمة : إبراهيم الخطيب، مؤسسة الأبحاث العربية الشركة

المغربية للناشرين المتحدين ، ط١ ، ١٩٨٢ : ٣١

(٧٨) ينظر : التناص في الشعر العربي الحديث، حصة البادي، دار كنوز المعرفة، ط١، ٢٠٠٩ : ٢٠ ، للمزيد ينظر :

نظرية التناص، جوهام إلن : ٣٧

(٧٨) الخطاب الروائي، ميخائيل باختين، تر: محمد برادة، دار الفكر، ط١، ١٩٨٧، القاهرة : ٥٧

(٧٨) التناص في الشعر العربي الحديث، حصة البادي : ٢٠

(٧٨) أدونيس منتحلا ، كاظم جهاد، مكتبة مدبولي، مصر،ط٢، ١٩٩٢ : ٣٤

(٧٨) ينظر :معجم المصطلحات الادبية ، سعيد علوش : ٢١٥

(٧٨) علم النص، جوليا كريستيفا، تر/ فريد الزاهي، دار توبقال : ٧٩

(٧٨) نظرية التناص، جراهام ألان، تر/ باسل المسالة، دار التكوين، ط١، ٢٠١١ : ١٩٥

(٧٨) ينظر : ترويض النص دراسة للتحليل النصي في النقد الادبي، حاتم الصكر، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٨ :

١٨٥

(٧٨) التناص في الشعر العربي الحديث، حصة البادي : ٢١

(٧٨) مدخل لجامع النص، جيرار جينيت، تر/ عبد الرحمن أيوب، دار توبقال للنشر، دار الشؤون الثقافية العامة بغداد (

نشر مشترك) : ٩٠

(٧٨) نظرية التناص، جراهام ألان، تر/ باسل المسالة، دار التكوين، ط١، ٢٠١١ : ٢٧

(*) المصطلحات الاخرى: التضمين، الاشارة، التلميح، العنوان، حسن الاتباع، الاقتباس، العقد، والتوليد.... الخ ، للمزيد

ينظر: النص الغائب، محمد عزام، منشورات اتحاد الكتاب، دمشق ٢٠٠١ : ٤٢ـ ٤٣

(٧٨) افق الخطاب النقدين د . صبري حافظ، دار الشرقيات، رقم الايداع ٩٥/١٧٠٩ ، ط١، ١٩٩٦ : ٤٨

(٧٨) المرايا المقعرة نحو نظرية نقدية عربية، د . عبد العزيز حمود، الكويت، عالم المعرفة ٢٠٠١ : ٤٤٥

(٧٨) التناص في الخطاب النقدي والبلاغي (دراسة نظرية وتطبيقية) ، د . عبد القاهر بقشى، دار افريقيا الشرق ٢٠٠٧

: ٣٠

(٧٨) ينظر : التناص في الشعر العربي الحديث، حصة البادي : ٢٦

(٧٨) تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص) د .محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء ، المغرب، ط٣/

١٩٩٢: ١٣٣ ـ ١٣٤

(٧٨) ينظر : تحليل الخطاب الشعري استراتيجية التناص، د .محمد مفتاح: ١٢٠ ـ ١٢١

(٧٨) قصيدة النثر والشعرية العربية الجديدة ، من اشتراطات القصد الى قراءة الأثر ، د .حاتم الصكر، فصول، مج١٥،

ع٣، ١٩٩٦ : ٨٥

(٧٨) التناص في شعر الرواد ، احمد ناهم، دار الشؤون الثقافية العامة، ط١، ٢٠٠٤، بغداد : ٧ ـ ٨

(٧٨) تحليل الخطاب الشعري استراتيجية التناص، د .محمد مفتاح: ١٣١

(٧٨) التناص في الخطاب النقدي ، عبد القادر بقشى : ٣٩

(٧٨) ظاهرة الشعر المعاصر (مقاربة بنيوية تكوينية) محمد بنيس، دار التنوير، ط١، ١٩٨٥ : ٢٥١

(٧٨) تصوير القرآنية في الأسماء، د. رحمن غركان، تموز .ديموزي للنشر، ط١، دمشق ٢٠٢١ : ٧٦

(٧٨) أثر القرآن في الشعر العربي الحديث، د . شلتاغ عبود شراد، دار المعرفة، ط١، ١٩٨٧ دمشق :٤

(٧٨) المسبار في النقد الأدبي، د . حسين جمعة، دار رسلان ، دمشق ٢٠١١ : ١٥٧

(٧٨) ديوان تسورت محراب الخفايا ،قاسم العابدي، دار افكار (النجف الاشرف) رقم الإيداع: ٩٧٨ دار الكتب بغداد،
ط١/ ٢٠٢١: ١٩

(٧٨) هود : ٤٢

(٧٨) هود : ٤٣

(٧٨) هود ٤٠ ـ ٤٣

(٧٨) ناي بين اسلاك الغياب، قاسم العابدي ، منشورات أتحاد الأدباء، رقم الإيداع: ٩٧٨_٩٩٢٢_٦٧٧_٣٨٥ ، ط١/
٢٠٢٢: ٢٥

(٧٨) يوسف : ٥٣

(٧٨) القيامة : ٢

(٧٨) التناص في الخطاب النقدي، عبد القادر بقشى : ٤٩

(٧٨) ديوان هديل النوافذ، قاسم العابدي، ط١/ ٢٠١٣ دار الشفق (النجف)للنشر ، رقم الإيداع ٣٠١٠١ لدى المكتبة
الوطنية: ١٤ ـ ١٥

(٧٨) الفرقان : ٣

(٧٨) آل عمران : ١٩٣

(٧٨) البقرة : ٢٥

(٧٨) الاعلى : ١٨ـ ١٩

(٧٨) الشعر العربي المعاصر، عز الدين اسماعيل :١٠

(٧٨) ديوان قمح بألسنة المياه، قاسم العابدي، ط١/ ٢٠٢٠، دار أفكار للطباعة والنشر : ٢٦٦

(٧٨) يوسف : ٢٧

(٧٨) ينظر : التناص نظريا وتطبيقيا، د. أحمد الزغبي، مؤسسة عمون،ط٢، ٢٠٠٠ : ٣١

(٧٨) ناي بين اسلاك الغياب، قاسم العابدي : ١٠٥

(٧٨) هود :٦٤

(٧٨) تصوير القرآنية في الأسماء، د. رحمن غركان : ٢٨

(٧٨) الخطيئة والتفكير من البنيوية الى التشريحية نظرية وتطبيق، عبد الله الغذامي، ط٦/ ٢٠٠٦ : ١٦

(٧٨) ديوان إيقاع القمر الفضي، قاسم العابدي، دار سطور للنشر (بغداد) رقم الإيداع: ١٨٥٧دار الكتب والوثائق / بغداد،
ط١/ ٢٠١٥: ١٨

(٧٨) الاعمال الشعرية الكاملة محمد مهدي الجواهري، دراسة وتقديم: عصام عبد الفتاح،ج٢، ط١،٢٠١١ : ٢٠٨

(٧٨) ايقاع القمر الفضي : ١٩

(٧٨) الاعمال الشعرية الكاملة محمد مهدي الجواهري : ٢٠٨

(٧٨) ديوان ابي تمام الطائي، محيي الدين الخياط ، طبع مرخصا من نظارة المعارف العمومية الجليلة، نومرو ٤١٣ : ٧

(٧٨) الخطيئة والتفكير من البنيوية الى التشريحية ، نظرية وتطبيق ، عبد الله الغذامي، ط٦/ ٢٠٠٦ دار البيضاء : ١٥

(٧٨) ديوان مدن يغازلها التراب ، قاسم العابدي، دار أفكار للطباعة والنشر (النجف)، ط١/ ٢٠١٨ : ٢٧

(٧٨) ينظر : رجال حول الرسول، خالد محمد خالد، دار الفكر ٢٠٠٠/ بيروت : ٤٣
للمزيد من الاطلاع ينظر: ابصار العين، الشيخ محمد السماوي، تح،
محمد الطبسي، ط١ : ١٤٧.

(٧٨) شياطين الشعراء دراسة تاريخية نقدية، تستعين بعلم النفس، د . عبد الرزاق حميدة، مكتبة الأنجلو المصرية : ٤٠

(٧٨) تطور الصورة الفنية في الشعر العربي الحديث، نعيم اليافي : ٢٤٧

(٧٨) الأسطورة في الشعر العربي الحديث، د. أنس داود، دار الجيل، رقم الإيداع ٤٠٩٥ لسنة ١٩٧٥ :١٢

(٧٨) ينظر : حياتي في الشعر، ديوان صلاح عبد الصبور ،مج/٣، دار العودة بيروت، ط٢، ١٩٧٧ : ١٨٠ـ١٨٣

(٧٨) موسوعة أساطير العرب عن الجاهلية ودلالاتها، د . محمد عجينة، دار الفارابي، ط١، ١٩٩٤ .

(٧٨) الأسطورة في الشعر العربي المعاصر، د . يوسف الحلاوي، دار الآداب، ط١، ١٩٩٤ .

(٧٨) معجم اللغة العربية المعاصرة، د . احمد مختار عمر، علا للكتب، مج/ ١، ٢٠٠٨ .

(٧٨) الاسطورة والتراث، سيد القمني، ط٣، ١٩٩٩، المركز المصري لبحوث الحضارة، القاهرة .

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University College - Holy Najaf - Iraq

The AlHija 1444 A.H. - June 2023 A.D.

Seventh year
No.18

ISSN
2304-9308

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق - النجف الأشرف